

الدرس الرابع من شرح متن نواقض الإسلام للشيخ وليد السعيدان

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم لا نزال في شرح الناقض الاول من نواقض الاسلام العشرة في هذا المتن العظيم وهو ناقض الشرك فنقول وبالله التوفيق - [00:00:15](#)

مسألة جديدة لا يجوز ان يقرن مع الله عز وجل غيره بواو العطف لا يجوز ان يقرن مع الله غيره فيما هو من خصائصه بواو العطف هذه قاعدة مهمة ومفيدة - [00:01:04](#)

لا يجوز ان يقرن مع الله غيره فيما هو من خصائصه بواو العطف يقول الناظم لا يقرن الخالق بالمخلوق في لفظ شيء بواو او قال لفظ بواو العطف بتا فاعرفي - [00:01:27](#)

وبيان هذه القاعدة ان ما كان من خصائص الله تبارك وتعالى فالواجب توحيده به ولا يجوز ان تقرن معه احدا من مخلوقاته بواو العطف واذا كان هذا الشيء مما يفعله المخلوقين مما يفعله المخلوقون - [00:01:48](#)

فلا بأس ان تقرنهم مع الله عز وجل لكن لا بواو العطف وانما بثم وبيان ذلك في فروع ومسائل الفرع الاول ما حكم قول الانسان ما شاء الله وشئت - [00:02:09](#)

الجواب لا يجوز وقد شهد الدليل ان هذا من شرك الالفاظ وهو داخل تحت قول الله عز وجل فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون ولما جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال ما شاء الله وشئت غضب النبي صلى الله عليه وسلم وقال اجعلتني لله ندا؟ قل - [00:02:25](#)

شاء الله وحده فان قلت وما المخرج من هذا؟ فنقول لك مخرجان مخرج جائز ومخرج افضل اما المخرج الجائز فهي الا تقرن بين الله عز وجل والمخلوق بحرف الواو وانما تقرن بينهما بحرف ثم - [00:02:46](#)

فتقول ما شاء الله ثم شئت وهنا تخرج من المحذور لكن الاولى والاكمل والافضل ان تفرد الله عز وجل بهذه المشيئة لان المتقرر عند العلماء ان ما شاء الله كان وما لم يشأ - [00:03:03](#)

لم يكن ويقول الله عز وجل وما تشاؤون الا ان يشاء الله فتقول ما شاء الله وحده فلا يقرن مع الله غيره احد بواو العطف في ابواب المشيئة انتبه. فاذا قول ما شاء الله وشئت هذا من شرك الالفاظ - [00:03:19](#)

فان قلت وهل هو شرك اصغر او شرك اكبر فنقول هو بالاصالة شرك اصغر ولكن على قوة التنديد والمساواة في القلب ينقلب الى شرك اكبر فان اعتقدت ان مشيئة المخلوق الذي قارنته مع الله بواو العطف كمشيئة الله عز وجل في هذا الكون تدبيرا - [00:03:36](#)

وارادة وتصريفا فلا جرم انك جعلته ندا لله عز وجل التنديد المطلق وساويته مع الله المساواة المطلقة لانك جعلت مشيئته كمشيئة الله تبارك وتعالى. وهذا يجعل الشرك منقلبا من كونه اصغر الى كونه اكبر. وهناك فرع اخر - [00:03:57](#)

وهي قول الانسان هذا من بركة الله وبركتك هذا من بركة الله وبركتك فان المتقرر عند اهل السنة ان واضع البركة في الشيء هو الله عز وجل فبركة الاعيان انما واضعها الله. وبركة الازمان انما واضعها الله - [00:04:17](#)

وبركة الامكنة انما واضعها الله فليس ثمة احد يستطيع ان يضع بركة في شيء من الاشياء لا عينا ولا زمانا ولا مكانا. ولذلك لفظ التبارك من صفات الله التي لا يجوز اطلاقها على غيره - [00:04:38](#)

فنحن بذلك نعرف خطأ من يقول فلان بارك حفلنا ابارك لكم شهر رمضان ابارك لكم في البيت الجديد. هذه تعبيرات خطأ لانك انت لا تبارك ولا تستطيع ان تضع البركة وانما صواب ذلك ان تقول بارك الله لنا في شهر رمضان. بارك الله لكم في بيتكم. بارك الله لنا في -

في هذه السيارة. فاذا البركة لا يجوز وصف المخلوق بها مطلقا. فمن فمن اعتقد ان المخلوق يضع بركة او ان المخلوق يفضي اه او ان هذا الشيء فيه بركة ولا دليل عليه. او انه يطلب البركة من هذا المخلوق - [00:05:19](#)

يقول العلماء رحمهم الله تعالى من طلب البركة من شيء لا دليل على طلب البركة به يقول العلماء رحمهم الله تعالى من طلب البركة من شيء لا دليل على جواز طلب البركة - [00:05:39](#)

منه فلا يخلو من حالتين اما ان يعتقد ان الله هو الذي وضع البركة في هذا الشيء. ولكن استعمال هذا الشيء من اسباب البركة فقط فهذا شرك اصغر والعياذ بالله - [00:05:57](#)

واما اذا اعتقد ان هذا الشيء هو الذي يضع البركة بذاته وهو الذي يخلق ويقدر هذه البركة بذاته فان هذا ينقلب من كونه شركا اصغر الى الى كونه شركا اكبر. الى كونه شركا - [00:06:11](#)

اكبر الفرع الثالث الفرع الثالث ما حكم قول الانسان انا في حسب الله وحسبك والحسب هو الكافي الجواب هذا من شرك الالفاظ الذي لا يجوز وهو شرك اصغر لان الكفاية من خصائص الله لان كفاية العبد مما - [00:06:27](#)

يضره هذا من خصائص الله تبارك وتعالى قال الله عز وجل اليس الله بكاف عبده؟ وقال الله عز وجل قل حسبي الله عليه يتوكل المتوكلون. فالله هو الكافي وهو الحسم. قال الله عز وجل يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين. يعني - [00:06:53](#)

الله حسب الطائفتين كلها حسبك انت وكذلك هو حسب من اتبعك من المؤمنين فهو يكفيك ويكفيك من اتبعك من المؤمنين فاذا لا يجوز للانسان ان يقرن مع الله غيره في مسألة الحسب بواو العطف احدا من المخلوقين مطلقا - [00:07:13](#)

فاذا ما المخرج من ذلك؟ ان نقول حسبنا الله ونعم الوكيل وهذا هو الواجب علينا ما الحكم لو قال الانسان مثلا وهو فرع الرابع ما الحكم لو قال الانسان توكلت على الله عليك - [00:07:31](#)

توكلت على الله عليك اختلف العلماء رحمهم الله تعالى عفو ما الحكم لو قال الانسان توكلت على الله عليك الجواب لا يجوز ان يقرن مع الله غيره في باب التوكل احدا من المخلوقين بواو العطف - [00:07:50](#)

هذا الاستعمال يعتبر من شرك الالفاظ الاصغر. وقد ينقلب اكبر على حسب التنديد والمساواة في القلب. ولا نحتاج الى التنبيه على هذا دائما. لانكم عرفتم قاعدته بالامس ولله الحمد والمنة - [00:08:09](#)

لكن ما الحكم لو قال الانسان توكلت على الله ثم عليك فهل خرج من المحذور في هذه الحالة الجواب في ذلك خلاف بين اهل العلم رحمهم الله فمنهم من قال هذا ممنوع - [00:08:22](#)

لان التوكل عبادة قلبية والعبادات القلبية لا يجوز صرفها لغير الله عز وجل العبادات القلبية لا يجوز ان تصرف لغير الله تبارك وتعالى فالتوكل عبادة محضة ليس هو كالخوف الخوف منه ما هو طبعي - [00:08:37](#)

لكن التوكل ليس منه ما هو طبعي بل التوكل عبادة بكل متعلقاته فيما انه عبادة فحينئذ يجب تخصيص الله عز وجل به فلا تصرف شعبة من شعب التوكل القلبي على غير الله تبارك وتعالى - [00:08:54](#)

بينما شيخنا الشيخ عبدالعزيز رحمه الله اجاز ذلك وقال لا بأس به. ولكنه نبه على قضية معينة او مهمة وهي انك اذا قلت يا فلان توكلت على الله ثم عليك فاجعل التوكل على الله توكل تعبد - [00:09:08](#)

والتوكل على المخلوق توكل وكالة وليس توكل اعتماد قلبي ليس توكل اعتماد قلبي على المخلوق. لا. وانما كقولك وكلتك يا فلان او او كقول بعض الناس وكلت الله ايش؟ ثم وكلتك. او وكلتك في انتهاء هذا العمل - [00:09:25](#)

فالتوكل على المخلوقين اذا اجزنا قوله ثم عليك فاياك ان تجعل التوكل المصروف للمخلوق هو توكل القلب واعتماد شعبة من شعب القلب عليه وانما هي من باب ماذا؟ من باب الوكالة فكأنك قلت توكلت على الله ثم وكلتك في انتهاء هذا الامر - [00:09:44](#)

لكن بعض العوام جرى عرفهم ان يقول ثم عليك وهو لا يقصد انه ان قلبه سيتعلق بالمخلوق وانما يقصد انه ها من باب انه وكل هذا انه وكل هذا المخلوق. فاذا كان هذا - [00:10:05](#)

على هذه الحال فلا حرج فلا حرج في ذلك ان شاء الله ولا بأس به وانما الذي يجب التحذير منه هو ان تتعلق شعبة من القلب في باب التوكل على غير الله عز وجل. اذ التوكل كله - [00:10:21](#)

لله تبارك وتعالى. ومثل التوكل كذلك الرجاء هل يجوز ان يقول ارجو الله وارجوك؟ الجواب لا هذا من شرك الالفاظ فلا يجوز ان يقرن مع الله غيره احد في باب الرجاء مطلقا - [00:10:36](#)

لا تقرب مع الله احدا من المخلوقين في باب الرجاء بواو العطف لكن هل يجوز ان يقول الانسان ارجو الله ثم ارجوك هل يجوز هذا الجواب نقول في هذا كما نقوله تماما في ماذا - [00:10:52](#)

في التوكل وهي ان الرجاء ليس منه ما هو طبعي حتى نقسمه كالخوف. وانما الرجاء تعبد لا يصرف رجاء القلب لا يصرف رجاء القلب وانطراحه وخضوعه الا لله تبارك وتعالى. فاذا لا يجوز لك ان تقول ارجو الله ثم ارجوك وانما تقول ارجو الله وحده الا اذا - [00:11:09](#)

قلت الا اذا كان قصدك بالرجاء معنى الوكالة ايضا اذا قلت ارجوك ان تنهي هذا يعني انني وكلتك في هذا. او كان الرجاء بمعنى الاستعانة فالاستعانة بالمخلوق فيما هو قادر عليه هذا لا بأس به. فاذا كان الرجاء لا تقصد به انصراف شعبة من رجاء القلب للمخلوق وانما تقصد به - [00:11:34](#)

انك توكله او تستعين به في انهاء هذا الامر الذي هو يقدر على انهاءه فلا حرج ولا بأس في ذلك ان شاء الله. اذا احفظوا هذه القاعدة يا اخواني وهي انه لا يجوز ان يقرن مع الله غيره بواو العطف فيه ما هو من خصائصه - [00:11:55](#)

فيما هو من خصائصه يرحمك الله مسألة قاعدة من قواعد الشرك وانا قلت لكم سوف نشرح قواعد النواقض الاسلام على طريقة على طريقة التأصيل والتفعيد. قاعدة الرياء يحبط العمل اذا وقع فيه - [00:12:12](#)

ولم يدافعه العبد عنه الرياء يحبط العمل اذا وقع العبد فيه ولم يدافعه وهذه قاعدة تبين لك هل الرياء يبطل العمل او لا يبطله وفيها تفصيل لابد ان تفقهوه او ترسموه رسما - [00:12:45](#)

كما تشاؤون وهي ان الرياء او التسميع او محبة نظر الآخرين اذا دخل على العمل فلا يخلو من حالتين اما ان يكونا داخلا في اصل العمل بمعنى ان الباعث اصلا لك على هذا العمل - [00:13:10](#)

من اوله هو الرياء والعياذ بالله واما ان يكون الرياء طارئا على العمل في اثناء العمل بمعنى ان اول عملك كان مخلصا فيه لله كنت مخلصا فيه لله عز وجل - [00:13:30](#)

ولكن طرأ الرياء عليك طرورا فاذا كان الرياء داخلا على اصل العمل فالعمل كله باطل من اوله الى اخره لقول الله عز وجل من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفى اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون. اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار - [00:13:46](#)

وقال الله عز وجل فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا ويقول النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربي عز وجل انا اغنى الشركاء - [00:14:06](#)

عن الشرك من عمل عملا اشرك معي فيه غيري تركته وشركه الحالة الثانية ان يكون الرياء طارئا على العمل فاذا كان الرياء طارئا على العمل فلا يخلو من حالتين ايضا - [00:14:20](#)

اما ان يدافعه الانسان ولا يسترسل معه ولا يرضى به ويحاول ان يخرج هذه الواردات الشيطانية البليسية من قلبه ويحاول مجاهدتها المجاهدة العظيمة فهو غير راض بوجودها في قلبه واما ان يرضى بها ويسترسل معها ويعمل بمقتضاها - [00:14:36](#)

ويرضى بوجودها في قلبه فان كان لم يرضى بها ولم يسترسل معها فانها لا تضره في هذه الحالة مطلقا لا في صدر ولا ورد بل انه مأجور بهذه المدافعة والمجاهدة - [00:14:58](#)

لقول الله عز وجل والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله وان الله لمع المحسنين واما اذا استرسل معها ورضى بها وعمل بمقتضاها فلا يخلو من حالتين ايضا فلا يخلو - [00:15:12](#)

من حالتين الحالة الاولى ان يكون هذا العمل الذي وقع فيه الرياء مما ينبغي اوله على اخره فلا يصح اول العمل الا اذا صح اخره واما

الا يتعلق اوله بصحة اخره. فان كان هذا العمل - 00:15:34

مما يتعلق اوله باخره فان العمل يعتبر كله حابط سواء الجزء الذي وقع فيه الرياء او الجزء الذي لم يقع فيه الرياء. كل العمل يعتبر هابطا ومثال ذلك الصلاة. لو ان الانسان دخل في الصلاة خالسا لوجه الله عز وجل - 00:16:01

وصلى الركعة الاولى مخلصا لله. والثانية كذلك والثالثة كذلك ووقع له الرياء في الركعة الرابعة واسترسل معه ورضي به فما الذي يبطل من صلاته؟ الركعة الرابعة فقط الجواب لا كل الصلاة تعتبر باطلة. لماذا - 00:16:26

لان الصلاة لا يصح اولها الا بصحة اخرها والعمل اذا وقع فيه الرياء وكان بعضه ينبنى على بعض فكله يعتبر حابطا فلا يشفع له انه كان في اول العمل مخلصا لوجه الله عز وجل - 00:16:44

لان الصلاة عبارة عن عبادة واحدة. ومثال ذلك ايضا الصيام فهو في اول صيامه كان مخلصا لله ومضى عليه النهار مخلصا لله عز وجل. لكن قبل الافطار علم ان اناسا يتحدثون انه صائم - 00:17:01

فوقع في قلبه الرياء واسترسل معه وعمل به واظهر لهم التأكيد على انه صائم فما حكم صيامه في هذه الحالة عند الله؟ الجواب يعتبر باطلا. لماذا؟ لان اول الصيام لا يصح الا اذا صح اخره - 00:17:21

الا اذا صح اخره. هذا باعتبار صوم اليوم الواحد لان صوم اليوم الواحد مما ينبنى بعضه على بعض على بعض لكن باعتبار الشهر كله لو ان الانسان صام اليوم الاول من رمضان مخلصا لوجه الله - 00:17:40

ثم صام اليوم الثاني كذلك ثم صام اليوم الثالث كذلك. فلما جاء اليوم الرابع رأى فيه بنوع من انواع الرياء او التسميع. فما حكم قيام اليوم الرابع عند الله باطل. طيب هل يبطلانه تبطل الايام الاولى؟ اجيبوا يا اخوان؟ الجواب لا - 00:17:59

ان قلت ولماذا؟ لان ايام رمضان لا ينبنى صحة اولها على اخرها باعتبار الشهر لا باعتبار اليوم الواحد وانما باعتبار الشهر كله فلا يبطل الا الجزء الذي وقع فيه الرياء. ما رأيكم في - 00:18:24

معه عشرة ريال. مصروفه الى خمستين. وعند باب اي المسجد فقيران. فذهب للفقير الاول واعطاه خمسة ريالات. من باب الاخلاص لله عز فلما اعطاهم الصدقة وجاء رأى اناسا عند باب المسجد الاخر فجاءه الشيطان وقال اخرج الصدقة الثانية حتى - 00:18:42

الناس وحتى ترتفع في قلوبهم ويصفونك بانك كريم وجواد. فحمله ذلك على ان يتصدق بالخمسة الاخرى رياء وسمعة فاي صدقتين تبطل ولماذا؟ الجواب تبطل الصدقة الاخيرة فقط لماذا؟ لعدم وجود تعلق بين الصدقتين - 00:19:12

فالصدقة الاولى لا تتعلق صحتها بالصدقة الثانية ما فهمتو القاعدة؟ طيب ومثال اخر ايضا حتى تتضح لو ان الانسان كان يقرأ كتاب الله عز وجل في حال خلوة المسجد وكانت نيته في هذه القراءة لوجه الله عز وجل. وقطع عدة صفحات بل عدة اجزاء وهو يقرأ القرآن. ثم سمع - 00:19:32

صوت اقدام خلفه فاذا صار يحسن صوته ويجمل قراءته لا تعبدا لله عز وجل ولا تخشيعا لقلوب من يسمعون وانما من باب ماذا؟ من باب الرياء والتسميع. فما الذي يبطل من قراءته عند الله - 00:19:57

الجزء الذي وقعت فيه الرياء فقط. واما ما قرأه سابقا فانه لا يحبط منه شيء. اذا خلاصة الكلام ان الرياء اذا وقع في من اوله فيعتبر باطلا. واذا وقع في اثنائه - 00:20:17

الانسان معه فان العمل يعتبر باطلا. لكن ان كان مما ينبنى اوله على اخره فكل جزئيات العمل تعتبر باطلة سواء الاجزاء التي وقع فيها الرياء او الاجزاء التي لم يقع فيها - 00:20:37

الرياء واما اذا كان لا ينبنى اوله على اخره فلا يقع فلا يبطل الا ما وقع فيه الرياء. فاذا هل الرياء يحبط العمل او لا؟ اعد قراءة القاعدة الجواب الرياء يحبط العمل - 00:20:55

اذا وقع العبد فيه واسترسل معه فهمت القاعدة طيب ومن المسائل ايضا يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك الخفي وصفه النبي صلى الله عليه وسلم بانه شرك اصغر وشرك خفي - 00:21:13

هذا الحديث حديث صحيح لكن عندنا مشكلة في هذا الحديث وهي كيف يخاف علينا النبي صلى الله عليه وسلم الشرك الخفي او

الشرك الاصغر مع ان هناك فتنة عظيمة جدا هي اعظم الفتن على الاطلاق. وهي فتنة الدجال. فاه - [00:21:36](#)
كان الواقع ان يقول اخوف ما اخاف عليكم فتنة الدجال. لكن فتنة الدجال صارت فتنة صغيرة عند فتنة الشرك الاصغر الشرك الخفي.
جعلت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اخوف ما اخاف عليكم الشرك الخفي. لم يقل الدجال. فلماذا - [00:21:58](#)
يقول هذا الكلام مع ان فتنة الدجال من اعظم الفتن فيما بين خلق ادم الى قيام الساعة عن ذلك عند اهل العلم في عدة اجوبة
الجواب الاول ان فتنة الدجال - [00:22:18](#)

فتنة خاصة. واما فتنة الشرك الخفي فهي فتنة عامة. ولا جرم ان الفتنة العامة اشد وقعا من الفتنة الخاصة. فان قلت وماذا تقصد
بقولك فتنة الدجال فتنة خاصة اقول لانها فتنة ستكون في اخر الزمان فمن هم في اول الزمان - [00:22:37](#)
هاه لا تصيبهم هذه الفتنة ولله الحمد. لا تصيبهم هذه الفتنة. فإنما هي فتنة مخصوصة بأهل ذاك الزمان فقط فهم الذين يبتلون
ويفتنون بها. واما اوائل واما من كان في اوائل الزمان فانهم لا يفتنون به - [00:23:01](#)
واما فتنة الرياء والشرك فهي فتنة عامة يصاب بها كل احد لا تخص زمانا دون زمان ولا تخص فردا دون فرد ولا طائفة دون طائفة
فاذا اكتسبت فتنة الشرك الخفي. العظمة باعتبار ماذا - [00:23:18](#)

عمومية فهي اعظم من فتنة الدجال باعتبار العموم والخصوص. وهناك وجه اخر مهم ايضا. وهي ان المتقرر العلماء ان فتنة الباطن
اعظم من فتنة الظاهر لان فتنة الظاهر تستطيع ان تحتمي منها وتستطيع ان تتعرف على معالمها. وتستطيع ان تهرب منها. لكن فتنة -
[00:23:33](#)

فتنة ملازمة فتنة معك ملازمة حيثما حللت وارتحلت لا تستطيع ان تهرب منها. ومجاهدة الشيء المتصل بك اشد واقوى من مجاهدة
الشيء المنفصل المنفصل عنك وليس كذلك؟ الانسان يستطيع ان يغض بصره عن امرأة في الشارع - [00:23:57](#)
لكن متى ما جاء في فتنة بيته التلفاز لا يستطيع ان يغض بصره عن المرأة. ولا لا؟ يطلق بصره في انت انتبه يا اخ فلا يستطيع ان
يغض بصره في فتنة الباطن. فالتلفاز فتنة باطل. واما المرأة في الشارع فتنة ظاهر يستطيع - [00:24:19](#)
ان يحتمي الانسان منها. لا سيما اذا كان مع زملائه الطيبين فيغض بصره. لكن فتنة الباطن فتنة التلفاز في داخل البيت ما في احد الا
الجدران. واهل بيته غالبا ما يخاف منه - [00:24:39](#)

فمن يستطيع ان يغض بصره عن هذه الفتنة فاذا علم هذا فليعلم ان فتنة الدجال من قبيل فتنة الظاهر. فهو شخص معروف يستطيع
ان تحتمي الانسان منه. ولذلك امر النبي صلى الله عليه وسلم بقراءة اوائل سورة الكهف او اواخرها. من قرأها فان فيه معصوم من
فتنة الدجال. بل وامرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان - [00:24:49](#)

ان لا نتبع فتنته وان نحاول ان ننأى عن فتنته الى الجبال نهرب الى البرية نهرب الى الغيران نذهب الى الغيران في الجبال. نروح
لمناطق بعيدة ما ما نتعرض له في الطرق اللي اللي بيمر فيها - [00:25:14](#)
لا نتعرض له لان الانسان لا يثق في نفسه انه اذا تعرض سيثبت لعظم الفتنة التي تكون معه. واما فتنة الشرك الخفي فهي فتنة باطن
لا يستطيع ان يتعرف الانسان هل هو الان مخلص ولا مرأي في غالب الاحوال قد يكون مرأيا وهو اب المرأين ومع ذلك لانه -
[00:25:28](#)

يرى انه سيد من سادات المخلصين. فهذه فتنة باطل. وكلما كانت الفتنة في الباطن صارت فتنة ملازمة لك. والفتنة اشد وقعا عليك
واشد فتكا بك من فتنة من فتنة الظاهر فهذا هو الذي جعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول - [00:25:53](#)
ها يقول اخوف ما اخاف عليكم من الشرك الخفي. طيب وانا اظن والله اعلم اننا اخذنا في شيئا كثيرا. عندنا قاعدة ايضا قاعدة مهمة
ولطيفة وهي تتعلق باباب الشرك والمقاصد. تقول القاعدة من قصد بالعبادة شيئا من اثارها - [00:26:16](#)
بالقصد الثاني ها فليس بمشرك. يعني ليس بمشرك في القصد واذا كنتم تخافون من قوله فليس بمشرك فاحذوها فاحذوها
ونستعيز عنها نقول بقوله فلا حرج عليه ها من قصد بالعبادة شيئا من اثارها الثابتة بالقصد الثاني فليس بمشرك في القصد -

[00:26:46](#)

او تقولون فلا حرج فلا حرج عليه. فلا حرج عليه. لا بأس بذلك ان شاء الله ومثاله ان يقصد بالصدقة التعبد لله عز وجل في المقام الاول ويقصد بها قصدا اخر بحفظ ماله. فقد دل الدليل على ان المال - [00:27:16](#)

على ان الصدقة تحفظ المال وتطهره. قال الله عز وجل خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصلي عليهم. لا بأس بذلك بل يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي حسنه بعضهم داووا مرضاكم بالصدقة وان كان فيه مقال عريض - [00:27:36](#) فكون الانسان مثلاً يتصدق وينوي بهذه الصدقة شيئاً من اثارها لا بالقصد الاول وانما بالقصد الثاني فان هذا لا بأس به ولا حرج عليه في لذلك ان ينوي بهذه الصدقة التعبد لله عز وجل في المقام الاول لانها عبادة - [00:27:54](#)

ولا ينبغي ان يقصد الانسان بفعل العبادة شيئاً غير وجه الله عز وجل في المقام في المقام الاول لكن كونه يقصد بصدقته في المقام الثاني ان ان يشفى مريضه او ان تكون سبباً لشفاء مريضه فان هذا - [00:28:11](#)

فان هذا لا حرج فيه ولا بأس به ان شاء الله. فهتمم هذا؟ متى يكون هناك حرج اذا كان المقصود بالاثار هو القصد الاول. ان يتصدق لا تعبداً وانما لشفاء مريضه. هذا لا ما يجوز. هذا اخراج للعبادة عن مقصود - [00:28:27](#)

وهو التعبد لله عز وجل ومثال ثالث ايضاً ان يحج الانسان ومعه شيء من سلعته يريد ان يبيعها في المناسك هذا جائز ولا ليس بجائز؟ يجوز اذا كان في القصد الثاني ولا يجوز اذا كان هو المقصود الاول. ففرقوا بين القصد الاساسي الاصلي - [00:28:45](#)

هو القصد الثانوي التبعية. ولذلك يقول الله عز وجل ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلاً من ربكم لان اناساً تخرجوا من من البيع والشراء في الحج كيف حجاج ويبيعون ويشترون - [00:29:08](#)

فانزل الله عز وجل هذه الآية ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلاً من ربكم فهذا لا بأس به ان شاء الله تعالى لكن لابد ان يكون هذا الاثر الذي تريده بالقسط الثاني - [00:29:24](#)

ثابتاً بالدليل. لم؟ لان ترتيب الاثار على شيء من التعبدات مبناه على التوقيف فلا يجوز لك ان تعتقد ان من اثار هذه العبادة هذا شيء الا وعلى ذلك دليل لانه غيب وامور الغيب توقيفية على النصوص - [00:29:39](#)

وضحت القاعدة؟ وضحت؟ طيب مثال الرابع الدراسة النظامية بقصد النجاح يجوز ولا ما يجوز؟ فرعوها الجواب اذا كان النجاح والحصول على الشهادة مقصود بالقصد الثاني فهذا امر مطلوب لا بأس بذلك - [00:29:56](#)

لكن اذا كانت هي المقصودة بالقصد الاول وهي الحامل على هذا التعلم فهذا لا يجوز. هذا من شرك النيات والمقاصد والبواعث والارادات المحرمة فليتعلم الانسان تعبداً لله عز وجل بهذا العلم ليرفع الجهل عن نفسه وعن امته في المقام الاول - [00:30:21](#)

ثم اذا نوى بعد ذلك ان يحصل شهادة ليتفوق في مجالات الدنيا فهذا لا بأس به ان شاء الله. ولا يكون ممن اراد بعمله الدنيا لانه انما اراد الدنيا بالقصد ايش - [00:30:41](#)

التبعية الثانية لا بالقصد لا بالقصد الاول ما ادري واضحة؟ وبهذه المناسبة اود ان انبه على ان بعض الناس والوعاظ والخطباء اذا جاءوا يتكلمون عن فوائد العبادات فانهم يلغون ما هو مقصود بها بالقصد الاول. ويبدأون ماذا - [00:30:57](#)

يشغلون الناس بالمقاصد التبعية الثانوية حتى ينقذ في اذهان الناس ان العبادة هذه انما شرعت لهذه المقاصد وهذا خطأ عظيم في الوعظ والدعوة الى الله عز وجل بل لابد ان يكون الامر فيه تناسب - [00:31:20](#)

لابد ان يكون الامر فيه تناسب. اخر قاعدة عندنا في هذا الناقض العبادة حق صرف محض لله عز وجل لا تصرف لا لملك مقرب ولا لنبي مرسل ولا لولي صالح - [00:31:39](#)

العبادة حق صرف محض لله عز وجل لا تصرف لا لملك مقرب ولا لنبي مرسل ولا لولي صالح وعلى ذلك قول الله عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - [00:31:57](#)

وقول الله عز وجل يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون وقول الله تبارك وتعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطواغوت. فلا يجوز للانسان ان يصرف شيئاً من انواع التعبدات لغير الله تبارك وتعالى - [00:32:17](#) ومن اهمية التوحيد ظرب الله عز وجل امثلة للتوحيد امثلة لابد ان نقف عندها قليلاً ولو مثالين على الاقل حتى لا يذهب حتى لا

تذهب هذه القاعدة عظيم السدى وبالمناسبة رسالة في هذه القاعدة - [00:32:37](#)

موجودة في صيد الفوائد القول المفيد في شرح قاعدة التوحيد. هذه القاعدة هي التي يرجع لها التوحيد توحيد الالهية كله. كل

توحيد الالهية مبناه على الا تعبد الا الله وعلى ان توحده الله بافعالك - [00:32:57](#)

فجميع ما ثبت كونه عبادة بالدليل الصحيح فلا يجوز ان يتعبد به غير الله تبارك وتعالى من الامثلة التي ضربها الله على التوحيد

قوله عز وجل ضرب ضرب لكم مثلا من انفسكم - [00:33:13](#)

هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم فانتم فيه سواء تخافونهم كخيفتكم انفسكم كذلك نفصل الايات لقوم يعقلون

يقول الله عز وجل مخاطبا لكفار قريش يا كفار قريش - [00:33:33](#)

هل لكم عبيد وارقاء؟ الجواب نعم لنا عبيد وارقاء ثم يسألهم سؤالاً اخر هل ترضون ان يشارككم عبيدكم في اموالكم وخصوصياتكم

الجواب لا يرضى احد منكم ان يشاركه عبده بشيء من امواله ولا من خصوصياته - [00:33:53](#)

بل ان السيد يأنف ان يشاركه احد احد عبيده في شيء من ذلك فلو ان عبدك طرق عليك الباب وقال ناصفني بيتك هل ستقبل هذا؟ او

قال ناصفني شطر مالك؟ هل ستقبل هذا؟ الجواب - [00:34:17](#)

لن يقبل احد منا ان يشاركه عبده في شيء من خصوصياته قال الله عز وجل فلماذا تصرفون العبادة لاحد من خلقي وتجعلونه مشاركا

لي والعبادة حقي الصرف المحض الذي لا يجوز ان يشاركني فيه احد - [00:34:34](#)

فانتم لو طلب منكم ان يشارككم عبيدكم في خصوصياتكم لرفضتم فكيف تعاملونني بما لو عملتم به لما لما رضىتم الا ترضون لي ما

ترضونه لانفسكم فلا تصرفون شيئا من عبادتي لغيري. هؤلاء عبيدي الملائكة عبيد لي - [00:34:55](#)

والانبياء عبيد لي والاولياء والصالحون عباد لي. انا لا ارضى ان تصرفوا لهؤلاء العبيد شيئا من حقوقي ولا شيئا من خصائصي فكيف

تعاملونني بشيء لو لو عملتم به لما رضىتم - [00:35:19](#)

وهذا دليل على ان الشرك اعظم الظلم على الاطلاق لانك تأتيها لشيء من من خصائص حق الله عز وجل ثم تصرفه لغيره فكأنك اتيت

الى انسان له مال فاخذت ما له واعطيته - [00:35:36](#)

انسانا اخر هذا من اعظم الظلم ولذلك قال الله عز وجل ان الشرك لظلم عظيم وهذا يذكرنا بقول الله عز وجل واذا بشر احدهم بما

ضرب للرحمن مثلا ظل وجهه مسودا وهو كظيم. يعني اذا بشر احد من كفار قريش - [00:35:56](#)

بانه جاءه بنت فانه لا يرضى بهذه البشارة بل لا يسود وجهه ويكظم غيظه ويتوارى من الناس من سوء ما بشر به فلا يرضون ان

تنسب لهم البنات مع انهم ينسبون لله عز وجل الاناث. فيقولون الملائكة الذين خلقهم الله هم بنات الله. طيب بنات الله وانتم اذا -

[00:36:17](#)

اذا بشر احدكم بالانثى غضب يعني كأن الله عز وجل يقول اذا كنتم ستضيفون لي شيئا فاضيفوا الذكور اللي اللي ترضون اضافته

لانفسكم قم اضيفوه لي لكن اما ان تضيفوا لربكم الذي خلقكم ورزقكم وانعم عليكم شيئا لو لو اضيف لكم غضبتكم ولما رضىتم -

[00:36:44](#)

فكيف ترضون لربكم ما لا ترضونه لانفسكم؟ ولذلك الله عز وجل يقول اله الذكور؟ الكم الذكور؟ وله الانثى تلك اذا قسمة. هذه قسمة

جائرة. يعني تختصون لانفسكم بما تحبونه. وتنسبون لربكم ما تبغضونه وتكرهونه. فهتمم هذا؟ فهذه الامثلة - [00:37:04](#)

ينبغي للانسان اذا قرأ كتاب الله عز وجل ومر عليها ان يتلطف بالنظر فيها وان يتدبرها لانها من اعظم الادلة الواقعية الحسية الفطرية

التي يؤمن بها الانسان على على توحيد الله عز وجل وافراده وافراده بالعبادة. وافراده بالعبادة - [00:37:32](#)

تبون قاعدة؟ ها؟ قاعدة طيبة. لعلنا نختم بهذا الناقض اللي بنقعد فيه قاعدة مهمة. في باب التوحيد والشرك. العبادة التي تتضمن

مطلوبا العبادة التي تتضمن مطلوبا يكون صرفها لغير الله شرك يكون صرفها لغير الله شركا - [00:37:52](#)

ان كانت في الامر الذي لا يقدر عليه الا الله العبادة التي تتضمن مطلوبا يكون صرفها لغير الله شركا اي شركا اكبر ان كانت في الامر

الذي لا يقدر عليه - [00:38:32](#)

الا الله تبارك وتعالى وهي قاعدة خفيفة وبسيطة. وقبل ان اشرحها تنظيرا اريد ان اضرب عليها جمل كم من الامثلة من امثلتها الاستعانة. حقيقة الاستعانة انها تتضمن مطلوبا من الغير ولا ؟ فهي عبادة تتضمن مطلوبا - [00:38:54](#)

الاستعانة هي عبادة تتضمن مطلوبا فمتى يكون صرف الاستعانة لغير الله شرك ها اذا صرفت للمخلوق في الامر الذي لا يقدر عليه الا الله. ولذلك يحق لنا ان نقول من استعان بغير الله في الامر الذي - [00:39:20](#)

لا يقدر عليه الا الله فقد اشرك. لم لم نقل من استعان بغير الله فقد اشرك وننتهي الجواب لا لانها عبادة تتضمن مطلوبا وهذا المطلوب لا يخلو من حالتين ان كان مطلوبا يقدر عليه الانسان فلا بأس بصرفها للانسان لانها لا تعتبر عبادة حينئذ - [00:39:39](#)

متى تعتبر الاستعانة عبادة ويكون صرفها لغير الله شركا اذا كانت في الامر الذي لا يقدر عليه الا الله. فاحفظوا هذه القاعدة ترتاحون مثال ثاني يوضح اكثر الاستعانة الاستعانة عبادة تتضمن مطلوبا. وهي انها الانسان وقع في امر مخوف فاراد ان يستعيز بمعظم او بمن يستطيع ان ينقذه - [00:40:02](#)

من هذا الامر المخوف او يعصمه ويحميه من هذا الامر المخوف. فاذا هي عبادة تتضمن مطلوبا فمتى يكون صرفها لغير الله شرك؟ الجواب اذا صرفت في الامر الذي لا يقدر عليه الا الله - [00:40:28](#)

كأن تستعيز بالمخلوق من نار جهنم هذا شرك او تستعيز بالمخلوق من نزول هذا الالم او من انكشاف او من الاحتماء من شياطين فمتى ما صرفت هذه العبادة التي تتضمن مخلوقا - [00:40:46](#)

لغير الله في الامر الذي لا يقدر عليه الا الله فتعتبر من الشرك. فاذا قسموا الاستعانة الى قسمين وقسموا الاستعانة الى قسمين. فما كان داخلا في قدرة المخلوق فلا يعتبر عبادة - [00:41:09](#)

وما كان خارجا عن قدرة المخلوق فيعتبر صرفه لغير الله عبادة فاهتم القاعدة؟ خذوا مثالا ثالثا وهي الاستغاثة الاستغاثة الاستغاثة عبادة تتضمن مطلوبا وهي تنقسم الى قسمين. استغاثة بالمخلوق ها فيما يقدر عليه المخلوق فهذا لا - [00:41:27](#)

لا حرج فيه. قال الله عز وجل عن موسى فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه الذي هو من شيعته على الذي من عدوه فوكزه موسى فقضى عليه لا حرج في ذلك - [00:41:57](#)

لكن متى يكون صرف الاستعانة الاستغاثة لغير الله شركا اجيبوا يا اخوان ادري انكم فاهمين بس ازدادوا فهما. اذا صرفت الاستغاثة لغير الله في الامر الذي لا يقدر عليه الا الله. فبدل ان - [00:42:13](#)

ان نفصل للطالب في كل عبادة بخصوصها نعطيه عبارة جامعة. وهي ان كل عبادة تتضمن مخلوق تتضمن مطلوبا فيعتبر طرفها لغير الله شركا اذا كانت في الامر الذي لا يقدر عليه الا الله عز وجل - [00:42:29](#)

قالوا ايضا عطنا نقول الدعاء دعاء المسألة. كونك تدعو مخلوقا دعاء عبادة تتضمن مطلوبا. اجيبوا يا اخوان. فيكون صرفه لغير الله شركا اخبر اذا ادعوت لغير الله في الامر الذي لا يقدر عليه الا الله تبارك وتعالى. واما اذا - [00:42:48](#)

ادعوت المخلوق في الامر الذي يقدر عليه هذا المخلوق فانه لا يعتبر من العبادة التي يشرك من صرفها لغير الله عز وجل ومثلها كذلك التوكل على التفصيل الذي ذكرته سابقا. فاذا توكلت - [00:43:23](#)

على المخلوق في الامر الذي يقدر عليه المخلوق فلا حرج ولا بأس فيه واما التوكل على المخلوق في الامر الذي لا يقدر عليه الا الله عز وجل. فانه فانه من الشرك الاكبر الذي يخرج صاحبه عن الملة. ومثلها كذلك الرجاء. اذا رجوت المخلوق في الامر الذي يدخل تحت دائرة - [00:43:41](#)

بقدرته فلا حرج عليك في ذلك يعني اذا استعنت به واذا رجوته في الامر الذي لا يقدر عليه الا الله عز وجل فقد اشركت من يعطيني مضمون القاعدة بدون ما ينظر الى الدفتر - [00:44:05](#)

بدون ما ينظر للدفتر يعطيني هذا بفهمه نعم لا ما قلت الاستعانة ابي القاعدة هذا اللي يضيق صدري. والله هذا اللي يضيق صدري سبحان الله لا مو بلازم عالقل جيب فكرتها. ها؟ انت شفت هالدفتر؟ الان لا قصدي الان الان. اقول ما التفت من - [00:44:25](#)

رأيت الدفتر واطلعت عليها حاد عن الجواب حاد عن الجواب نستبدلك بغيرك نعم ايوه. ايوه. صرفها لغير الله عز فطلبها من غير لله

عز وجل شرك. واضح؟ طيب وبذلك نكون قد اتممنا الكلام عن الناقض الاول ولله الحمد والمنة واطلنا فيه لان من النواقض ما -

[00:44:55](#)

يمر علينا مرور الكرام في قاعدتين او ثلاث فقط. نعم. اقرأ. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين

نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولوالدينا - [00:45:25](#)

جميع المسلمين. امين. قال المؤلف رحمه الله تعالى الثاني من جعل بينه وبين الله وسائط يدعوهم ويسألهم الشفاعة ويتوكل عليهم

كفر اجماعا. نعم هذا هو الناقض الثاني من نواقض الاسلام. والكلام - [00:45:45](#)

عليه في جمل من المسائل. المسألة الاولى ما المقصود بهذا الناقض؟ ما المقصود بهذا الناقض المقصود بذلك ان هؤلاء المشركين

الذين يعبدون مع الله عز وجل غير اهو ويصرفون لهذه المعبودات شيئا من التبعيدات - [00:46:05](#)

انما يفعلون ذلك لاعتقادهم في هذه المعبودات انها ها تجلب لهم خيرا وتدفع عنهم شرا واعتقادهم فيها جلب الخير ودفع الشر لا

يخرج عن قسمين. منهم من يعتقد ان هذا المعبود بذاته هو الذي يجلب هذا الخير ويخلقه ويقدره - [00:46:32](#)

او يدفع هذا الشر بذاته فهؤلاء لا كلام لنا معهم لانهم لم يتخذوا معبوداتهم وسائط بينهم وبين الله. وانما اتخذوها اصلا الهة استقلالية

ليست الهة تبعية وانما اتخذوها الهة استقلالية - [00:46:59](#)

الكلام ليس مع هؤلاء لكن الكلام مع من؟ مع اصحاب القسم الثاني وهم الذين يجعلون معبوداتهم من دون الله عز وجل وسائط بينهم

وبين الله في تحقيق ما يريده العابد نفسه - [00:47:20](#)

وهو يريد جلب خير ويريد دفع شر ويرى في نفسه انه لا يستطيع ان يتصل بالله عز وجل مباشرة كعادة الملوك فان شعوبهم لا

يستطيعون ان يدخلوا عليهم مباشرة الا بواسطة الوزراء والامراء والحجاب والمعارف والوجهاء - [00:47:39](#)

فيجعلون الله عز وجل بمنزلة ملوك الدنيا الذين لا يستطيع الوصول اليهم مباشرة فلا بد من اتخاذ واسطة بيننا وبين الله عز وجل.

هذا على اعتقادهم هم. حتى توصل حوائجنا الى من - [00:48:00](#)

الى الله وحتى نستدر منها ما نريده من من من الله. ولذلك يقول الله عز وجل عنهم ما نعبدكم الا ليقربونا الى الله. اذا هم يعبدون الله

ولا لا؟ ولكن يظنون ان الطريق الى الله عن عن طريق هذه الالهة - [00:48:17](#)

فهم يتخذون بينهم وبين الله وسائطا متى ما نزلت عليهم كربة توسلوا بمن؟ بهذه الواسطة. لا اعتقادا بان الواسطة ترفع الكربة بذاتها

وانما اعتقادا انها واسطة تشفع لهم عند الله عز وجل برفع هذه الكربة - [00:48:41](#)

ويدعونها كذلك في كشف الملمات وتفريج وتنقيس الهموم والمدهلمات فهمتوا وش معنى هذا الناقد ان ان يتخذ الانسان بينه وبين

الله واسطة يصرف لهذه الواسطة شيئا من امور من امور التبعيدات من امور التبعيدات - [00:49:01](#)

المسألة الثانية ما الدليل على هذا الناقض؟ ما الدليل على ان من اتخذ الهة وواسطة بينه وبين الله يعبد الله يعتبر مرتدا الجواب الدليل

على ذلك قول الله عز وجل ما نعبدكم - [00:49:25](#)

الا ليقربونا الى الله زلفى وقال الله عز وجل ويعبدون من دون الله اي مع الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله

اذا هم يتخذونهم واسطة فقط - [00:49:48](#)

يتخذونهم واسطة ويا مع انهم يقرنون المشركون هؤلاء يقرنون بربوبية الله عز وجل. فيقولون بان الله هو الخالق وهو الرازق وهو

المحيي وهو المدبر وهو المميت. ولكنهم يعبدون مع الله عز وجل غيره - [00:50:11](#)

وكذلك الاجماع المذكور. وقد حكى هذا الاجماع ابو العباس ابن تيمية وغيره. وهذا ليس اجماعا للعلماء فقط بل اتفق المسلمون عن

بكرة ابهم ان من اتخذ واسطة بينه وبين الله عز وجل في باب العبادة فقد اشرك وخلع رفقة الاسلام من عنقه بالكلية - [00:50:36](#)

المسألة الثالثة ما الحكم لو اتخذنا واسطة بيننا وبين الله في تبليغ العلم والشرع. الجواب اعلم رحمك الله تعالى ان الواسطة تنقسم

الى قسمين. الى واسطة ابلاغ الى واسطة بلاغ. والى - [00:50:56](#)

واسطة تعبد ما المقصود بواسطة البلاغ؟ يعني ان نعتقد ان الانبياء واسطة بيننا وبين الله في ماذا؟ في تبليغ احكام الشرع. هل هذا

الاعتقاد متفق مع الحق او مخالف للشرع - 00:51:29

الجواب بل هو متفق مع الحق ولذلك نحن البشرية لا نستطيع ان نتعرف على حكم الله عز وجل وشريعة الله مشافهة وانما لابد من اتخاذ واسطة تبلغنا مراد الله عز وجل وشريعته. هذه الواسطة هم - 00:51:48

الانبياء الانبياء والمرسلون فاذا قلنا هل النبي واسطة بيننا وبين الله الجواب ان قلت لا واطلقت فقد اخطأت وان قلت نعم واطلقت فقد اخطأت وان قلت بالتفصيل فقد اصبحت. والتفصيل هو انه واسطة بيننا وبين الله في تبليغ الشرع. وليس واسطة - 00:52:11
بيننا وبين الله في التعبد والدعاء وهذا هو الذي جعل الله عز وجل يقول في محكم كتابه في آيات تبليغ الاحكام عند سؤاله الصحابة عنها ويسألونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير - 00:52:41

فدائما يأمره بقل لاني انت الواسط بيني وبينهم في تبليغ الاحكام ويسألونك عن المحيض قل هو اذى. فاعتزلوا النساء في المحيض. ويسألونك ماذا ينفقون؟ قل العفو. فاذا جاء في آيات بيان الاحكام وتبليغ الشرع دائما يجعل نبيه صلى الله عليه وسلم واسطة بيننا وبينهم. الا في اية واحدة - 00:53:04

اذا ما قال فيها قل ابعده هذه لست انت واسطة بيني وبين عبادي. وهي قول الله عز وجل واذا سألك عبادي عني مباشرة قال فاني قريب. لم يقل فقل اني قريب. لماذا - 00:53:31

لاني لست واسطة بيني وبين عبادي في دعائي وعبادتي فهمتم هذا يا جماعة فاذا الانبياء واسطة بيننا مسائل تبليغ الشرع وليسوا واسطة بيننا وبين الله في مسألة ماذا؟ في مسألة التعبدات. ومن المسائل كذلك. ان - 00:53:47

هل هذا الناقض؟ هل هذا الناقض واقع في عصرنا واضرب لنا امثلة عليه. هل هذا الناقض واقع في عصرنا؟ واضرب لنا امثلة عليه. فنقول واقع في عصر ان اعظم وقوعا من العصور السابقة - 00:54:13

لان العصور السابقة كانوا يشركون مع الله عز وجل في الرخاء فقط واما في الضراء فيخلصون عبادتهم لله عز وجل كما قال الله عز وجل واذا سألك عبادي عني عفوا قال الله عز وجل واذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين - 00:54:34

فلما نجاهم الى البر فممنهم مقتصد. وفي الآية الاخرى اذا هم يشركون. اما مشركوا زماننا فان انهم يشركون في حال الضراء اعظم من شركهم في حال السراء فما ان تقع عليهم واقعة هي كربة ومدلهمة ومصيبة الا ويفزعون الى الاولياء والصالحين والقبور - 00:54:58

والكهوف والمغارات يتوسلون اليها ان تكشف عنهم هذا الضر توسلون اليهم اليها ان تكشف عنهم هذا الضر. بل ان المشركين في عهد النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يشركون مع الله عز وجل - 00:55:24

يعني بعض الاولياء والصالحين فكانوا يعبدون ودا وسواع ويغوث ويعوق ونسرا ويبنون لها الاصنام ويسمونهم اسمائهم وهؤلاء رجال صالحون اما مشركوا زماننا فانهم يعبدون الفساق ممن يشرب الخمر ويتلوط بالغلمان ويزني بالنساء ويترك الصلوات وتظهر منه

مظاهر المجون والفسق - 00:55:45

والالحاد كما كانوا يشركون بالحلاج والحلاج فويسق زمانه بل نقول فاسق زمانه. فكان لا يصلي وكان ربما بال في المسجد. وكانت

تهتز جبته ويقول قد حل الله عز وجل في جبتي - 00:56:12

ومع ذلك يعبدونه وانظروا الى ملاي ايران الان في فسقهم وكفرهم وفجورهم وبعدهم عن الله عز وجل لا يزال اتباعهم يعبدونه. لا يزال قبر الخميني يطاف عليه الى الان. ويعبد من دون الله عز وجل مع انه كان من افسق الناس في زمانه واكفرهم - 00:56:29

واشدهم ردة وابعدهم عن الله عز وجل فاذا مشركوا زماننا اعظم شركا من مشركي زمان السابق من جهتين. من جهة ان المشركين في السابق كانوا يشركون في حال دون حال واما مشركو زماننا فانهم يشركون في كل الاحوال - 00:56:49

وكذلك المشركون في السابق كانوا يعبدون كانوا يخلصون عبادتهم بالاولياء والصالحين. حتى وان وضعوا لهذه الولاية والصالح

علامات كصنم او شجر لكنها عبارة عن اناس صالحين او رموز عن اناس صالحين - 00:57:09

اما مشرك زماننا فانهم يعبدون من هب من هب ودب يعبدون من هب ودب. فاذا واقع هذا هذا الناقض واقع في زماننا ولا جرم واقع في زماننا ولا جرم ولا تزال المزارات في المقابر تغص بكثير من الزائرين - 00:57:26

بل انني حدثني رجل ان قبر السيد البدوي في طنطا يجتمع في يومه اكثر مما يجتمعون الناس على صعيد عرفات يجتمعون

بالملايين بالملايين يأتون من كل بقاع الارض حتى يحتفلوا - [00:57:51](#)

في يوم مولده او يوم كذا يجعلون له يوما في العام يجتمعون فيه اكثر من اجتماعهم على صعيد عرفات بالملايين يجتمعون هذا

عابد وهذا معتكف وهذا راکع وهذا ساجد. ناهيك عن عرائض عرائض الشكوى وهي وريقات - [00:58:09](#)

يوصي بها من لا يستطيع الوصول الى السيد البدوي حتى توضع في شباهة لعلمهم لاعتقادهم بانه مفرج الكربات وقاضي الحاجات ومغيث اللففات. وكذلك قبر الحسين بالعراق يفعل عنده من الشرك ما ويصرف له من يفعل عنده من الشرك ويصرف له من التعبدات

ما لا يجوز صرفه الا لله عز وجل - [00:58:29](#)

وجل حتى رسموا والفوا مؤلفات في حج المشاهد كما يؤلف العلماء مؤلفات في حج بيت الله عز وجل كمؤلف ابن المفيد الرافضي

الملعون الهالك الف كتابا في الماء في في كيف تحج لهذه المسائل؟ كيف تدخل؟ كيف تطأ رأسك؟ كيف تطوف؟ كيف - [00:58:56](#)

استلقي كيف تأتي زاحفا؟ كيف تأتي تحبو؟ كيف تضع رأسك؟ كيف ترفع يديك كم تجلس عند القبر وضح لهم كل شيء في ذلك بل

يقول الناظم في منظومته العقدية وبعضهم يقول ان حجة لها اي للقبور تعادلن الف حجة - [00:59:27](#)

يعني الحجة الواحدة لقبر الحسين تعادل عند الله عز وجل الف حجة لبيت الله الحرام. ولذلك لا تستغربوا اذا لم يقيم الرافضة

للحرمين منزلة ولا احتراماً ولا تقديراً. لان مقصود الرافضة ليس فعل الشرك في الحرمين - [00:59:48](#)

خذوها مني يا اخوان وانا مستعد ان اقسم على ذلك. ليس مقصود الرافضة فعل الشرك في الحرمين. بل مقصودهما هدم وتوجيه

القلوب الى من الى قم الى القبور من هنا الى الى العراق والى ايران - [01:00:11](#)

الى قبر علي بن ابي طالب والى قبر الحسين والى القبور المعظمة هناك. هم لا يريدون ان يحج بيت الله ولا ان يزار المسجد النبوي

اصلا فهم لا يريدون الوصول الى الحرمين الا لهدمهما وابادتهما - [01:00:29](#)

وصرف انظار المسلمين عنهما. ولذلك تجدون في بعض مقاطع شبكات التواصل انهم بنوا كعبة هناك. انهم بنوا كعبة هناك وجعلوا لها مراسيم كمراسيم دخول البيت والخروج منه بل جلبوا له لها ماء وحفروا لها بئرا وسموها وسموها بئر زمزم. اذا يقصدون نقل شعائر -

[01:00:45](#)

النسك والتعبدات من هذه المواضع الى العراق وايران. ولكنهم لن يصلوا الى ذلك باذن الله تبارك وتعالى. ونسأل الله ان اعين اهل

السنة وان يجمع كلمتهم على صد هذا العدوان الرافضي - [01:01:11](#)

فاني ادين الله عز وجل ان اعظم اعدائنا الان ثلاثة اعظم اعدائنا المحيطين بنا الان ثلاثة العدو الخارجي الخوارج اقصد اعداء الباطل

لا اعداء الظاهر الخوارج والليبراليون والروافد الصفويون وقد احاطوا بنا في المملكة احاطة السوار بالمعصم - [01:01:27](#)

لو تأملتكم روافض في الشمال وروافض في الشرق وروافض في الجنوب الاسماعيلية في نجران غير الحوثيين في اليمن. ولذلك قيام

الملك سلمان حفظه الله الان ورعاه هذه هذا القيام القوي الشديد انما كان نابعا عن عن استشعار الخطر في المنطقة الان - [01:01:55](#)

ليس بيننا وبينهم الا ان يهجموا على حدودنا فقط. واعلم ان رافضة الداخل خنافي لرافضة الخارج وقنابل موقوتة لرافضة الخارج

فولاء الرافضة هنا ليس لبلادنا ولا لحكامنا ولا لديننا ولا لعلمائنا - [01:02:17](#)

ولائهم لقوم وملاي ايران انتوا فاهمين هذا يا جماعة؟ والحمد لله صار هذا من العلم الذي يفهمه الصغار اصلا قبل الكبار. والعوام قبل

العلماء بانت عداوة الرافضة وظهرت عداوتهم واتضحت نعوذ بالله منهم ونسأل الله ان يكفيننا وامتنا شرهم - [01:02:36](#)

فاذا هذا واقع ولا جرم ولا جرم في ذلك. مسألة كم الساعة؟ خمس وربيع خلاص يكفيننا يكفينها ونعطيككم بس مسألة بسيطة خفيفة

في عشر دقائق قوله ويسأل الشفاعة. اعلم ان من طلب الشفاعة من غير الله عز وجل فقد طلب من غير الله امرا لا يقدر عليه -

[01:02:56](#)

الا الله فلا يجوز لمخلوق ان يطلب من مخلوق اخر ان يشفع له عند الله لانه لا لان هذا من طلب الامر الذي لا يقدر عليه الا الله. ومن

دعا غير الله في امر لا يقدر عليه الا الله فقد كفر باجماع - [01:03:56](#)

باجماع المسلمين باجماع المسلمين وقد قرر العلماء ان الشفاعة يوم القيامة لا تكون الا برضا برضا الله عز وجل واذنه. وبين الله عز وجل في مواضع منك ان الشفاعة التي يظنها المشركون في اصنامهم - [01:04:15](#)

في اصنامهم منتفية يوم القيامة فلا اصنامهم ستشفعهم ولا اصنامهم ستشفع لهم ولا اصنامهم ستجلب لهم خيرا ولا اصنامهم ستدفع عنهم شرا وانما هي معتقدات فاسدة وخيالات ابليسية واوهام شيطانية قامت في قلوب هؤلاء فاوجبت لهم طلب الشفاعة طلب الشفاعة منهم - [01:04:35](#)

قاعدة لا ينظر في الشرك عظمة من اشركت به. لا ينظر في الشرك عظمة من اشركت به بمعنى ماذا؟ بمعنى انه لا يخرج الشرك عن حقيقته ومسامه انك انما عبدت هذا المعظم عند الله عز وجل - [01:05:01](#)

فمهما عظمت منزلة المخلوق عند الله تبارك وتعالى فانه لا يزال عبدا مربوبا ضعيفا عاجزا لا يقدر على شيء لا يريد الله ولذلك فمن عبد الملائكة فلا حق له ان يقول - [01:05:37](#)

انا اعبد اعظم المخلوقات عند الله عز وجل وهم الملائكة فنقول حتى وان عظمت منزلة من اشركت منزلة من اشركت به فهذا لا يخرجك عن كونك مشركا خارجا عن دائرة الاسلام لانك اتخذت بينك - [01:05:54](#)

وبين الله وسائر فاذا لا ينظر الى عظمة هذه الواسطة. ولا ينظر الى رفعتها عند الله ولا علو منزلتها عند الكريم عز وجل فلا يجوز اتخاذ الوسائط مهما عظمت منزلتها - [01:06:12](#)

واعظم من عبد مع الله عز وجل الملائكة والرسل والانبياء. هؤلاء اعظم من عبدوا مع الله منزلة وقد ابطل الله عز وجل عبادة الملائكة في ايات كثيرة يبين انهم لا يصلحون ان يكون الهة ولا اربابا معه - [01:06:28](#)

قال الله عز وجل بل عباد مكرمون فوصفهم بانهم عباد لا يسبقونه بالقول وهم بامرهم يعملون فهؤلاء يمثلون امر الله ومن يصلح ان يؤمر فلا يصلح ان يكون ربا الرب هو الذي لا يؤمر. قال الله عز وجل لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. الرب ما يؤمر - [01:06:49](#)

الرب يطلب ويدعى فقط عما يؤمر فالذي يؤمر لا يصلح ان يكون ربا. فيما ان الله اثبت ان الملائكة يؤمرون فاذا هذا اخرجهم عن دائرة صلاحية كونهم اربابا مع الله عز وجل - [01:07:15](#)

وقال الله عز وجل لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. وقال الله عز وجل مبينا شدة خوف الملائكة من الله. حتى اذا وزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ يفسر هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها - [01:07:30](#)

طعانا لقوله كانه سلسلة على صفوان ينفذهم ذلك خوفا من الله عز وجل وفي رواية اذا قضى الله الامر في السماء اخذت السماوات منه رعدة رعدة خوفا من الله عز وجل. فاذا سمع الملائكة ذلك غشي عليهم. يعني سقطوا. حتى اذا فزع عن قلوبهم - [01:07:52](#)

يعني يعني هدأت قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير. فهل الرب يخاف؟ الرب ما يخاف. قال الله عز وجل ولا يخاف عقباها فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواء ولا يخاف عقباها. الرب ما يصلح ان يخاف. من يصيب قلبه الخوف والذعر والردة - [01:08:14](#)

هذا لا يصلح ان يكون ربا ولا يصلح ان يكون خالقا ولا الها مع الله عز وجل كذا ولا لا؟ قال الله عز وجل وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا. اشهدوا خلقهم؟ الله! اذا الملائكة مخلوقون - [01:08:35](#)

والرب لا يصلح ان يكون مخلوقا الرب لا يصلح ان يكون مخلوقا ولذلك قال الله عز وجل ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول للملائكة اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون؟ قالوا سبحانك انت ولينا من دونهم - [01:08:51](#)

بل كانوا يعبدون الجن اكثرهم بهم مؤمنون انتم معي يا جماعة؟ فاذا بطلت عبادة الملائكة فتبطل عبادة من دونهم من باب اولى لان اعظم من عبد من دون لهم الملائكة. وكذلك - [01:09:10](#)

الانبياء قد ابطل الله عز وجل عبادتهم اعظم الانبياء من النبي صلى الله عليه وسلم وقد اجرى الله عز وجل على نبيه في حياته اشياء ليثبت انه لا يصلح ان يكون ربا. ولا يصلح ان يكون اله - [01:09:28](#)

مع الله عز وجل فاجرى عليه الامراض والامراض ما تجري على الله الرب ما يصلح ان يمرض. اللي يمرض هذا ما هو برب. واما قول الله عز وجل في الحديث القدسي عبدي مرضت فلم تعدني فقد فسر اخر الحديث او - [01:09:44](#) وله بان الذي مرض حقيقة هو العبد وليس هو الله عز وجل وهذا له موضع اخر. وكذلك اجرى الله عليه ان اصابه السحر في جسده. الرب ما يسحر وكان يجوع ويعطش - [01:10:00](#)

ويصاب بعدوه فقد شج رأسه في يوم احد وكسرت رباعيته. وقال صلى الله عليه وسلم كيف يفلح شجوا نبيهم فانزل الله ليس لك من الامر شيء. كل هذا اجراه الله لماذا؟ لا ليعذب نبيه حاشا وكلا. وانما ليثبت - [01:10:16](#) بالاثبات القطعي الواقعي الحسي اللي يرونا امامهم ان هذا بشر مثلكم ترى لا يصلح ان يكون خالقا ولا ربا ولا الها مع الله عز وجل. فبالله عليك اذا بطلت عبادته وهو افضل الانبياء - [01:10:36](#)

فبطلان عبادة غيره من الانبياء من باب اولى واذا بطلت عبادة الملائكة والانبياء فتبطل عبادة الاولياء والصالحين من باب اولى لان ان بطلان عبادة من فوق يدل على بطلان عبادة من هو اسفل هذا من باب القياس الاولوي الذي يتضح لاهل التوحيد والعقيدة الصافية - [01:10:52](#)

افهمتم هذا؟ والله اعلم ونكون بذلك انتهينا من الكلام على الناظر الثاني. نبدأ بعد صلاة المغرب في الناظر الثالث وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:11:13](#)